

3 March 2010

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة وأربعة وسبعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف، الأربعاء، ٣ آذار/مارس ٢٠١٠، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد ميخائيل خفوستوف (بيلاروس)

الرئيس (تكلم بالروسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٧٤ لمؤتمر نزع السلاح.

أودّ اليوم أن أعطي الكلمة لضيفنا الموقر، معالي السيد بوغدان أورشكو، وكيل وزارة خارجية رومانيا. ولكن، اسمحوا لي قبل ذلك أن أذكركم بأن رومانيا من الأعضاء الأوائل في هذه المؤسسة التي نسميها اليوم بكل فخر مؤتمر نزع السلاح. وأذكركم أيضاً بأن رومانيا انضمت إلى هذه الهيئة بصفتها عضواً كامل الحقوق في عام ١٩٥٩، عندما قررت حكومات بريطانيا العظمى واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، بالاتفاق مع بعضها البعض، إنشاء اللجنة العشرية لترع السلاح، وبأن رومانيا منذ ذلك الحين تشارك بنشاط في المناقشات المتعددة الأطراف بشأن جميع المسائل المتعلقة بتزع السلاح. والآن أترك لكم الكلمة، يا صاحب المعالي.

السيد أورشكو (رومانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لأنّ هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في مؤتمر نزع السلاح، اسمحوا لي أن أعرب عن فخري وارتياحي لإتاحة الفرصة لي للتحدث إلى هذه المؤسسة الجليلة.

وأود بادئ ذي بدء أن أشكر الأمين العام للمؤتمر ورئيسه السابق على دعوتهما الكريمة لي للتحدث إلى هذا الجمع الموقر وأن أوجه العناية إلى أن رومانيا تضم صوتها إلى أصوات جميع من يطلبون إعادة إحياء هذه الهيئة الفريدة من نوعها في مجال المفاوضات على نزع السلاح وعدم الانتشار.

واسمحوا لي بأن أهنئكم، سيدي الرئيس، على قبولكم تحمّل مسؤولية الرئاسة الحالية، وأن أؤكد لكم أن رومانيا تدعم بشكل كامل ما تقومون به من عمل لخدمة المؤتمر. وأتمنى لجميع الرؤساء المشاركين في وضع وثيقة 'رؤية الرؤساء الستة' التوفيق فيما يبذلونه من جهود ترمي إلى المضي قدماً بأعمال المؤتمر في عام ٢٠١٠.

إن المبادرات المتعددة الأطراف التي أطلقت في هذه السنة بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار تبشّر بالخير. وينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يغتنم فرصة المناخ الدولي السائد الذي يبدو مواتياً لمساعي نزع السلاح النووي أكثر من أي وقت آخر في السنوات الأخيرة. ومن المؤكد أن المفاوضات بشأن نزع السلاح لا يمكن أن تقدم إجابات ولا حلولاً معجزة لجميع المشاكل. غير أن المؤتمر لديه وسائل لممارسة نفوذ أكبر في مجال اختصاصه. ويتعلق الأمر هنا بتحدٍ على المؤتمر والدول الأعضاء، وعلى ممثليها المجتمعين هنا بلا أدنى شك، مجابهته.

ومن المؤسف أن مؤتمر نزع السلاح لم يوفق في البدء في الأعمال الموضوعية في عام ٢٠٠٩ على الرغم من التقدم الذي أحرز في تلك السنة. وأعتقد أن جميع الدول الأعضاء ترى أنه يجب على المؤتمر أن يتجنب التخبط في عام ٢٠١٠.

فالمنافسة الدولية السائد في مجال نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية ينبغي أن يُشجع مؤتمر نزع السلاح على استئناف دوره كهيئة تفاوض. وقد يفقد المؤتمر

مصادقته إن لم يفعل. وحينئذ، قد تبتعد عنه الدول وتلجأ إلى وسائل أخرى للتفاوض على اتفاقات دولية بشأن نزع السلاح وهو أمر لا أظنه يخدم مصلحة أحد.

إن رومانيا تشاطر ممثل إسبانيا المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي تماماً الآراء التي أعرب عنها في مؤتمر نزع السلاح. وأود الآن أن أبدي بياجاز بعض الملاحظات بصفتي ممثل بلدي.

إن تمسك رومانيا شديد بنظام الصكوك الدولية المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار المبرمة على الصعيدين العالمي والإقليمي وستظل تفي بكل صدق بالتزاماتها الناشئة عن الصكوك القانونية القائمة التي هي طرف فيها. وتشكل السياسة التي ينتهجها بلدي فيما يتعلق بتحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح عنصراً هاماً من عناصر سياستها في مجال الأمن والدفاع.

وفي هذا الشأن، تدعم رومانيا بشدة المؤتمر بوصفه المكان الرئيس لبحث المسائل النووية وهي ما برحت تقدّر جهده في خدمة السلم والأمن الدوليين. وهي تشارك في هذه الدورة السنوية آملة أن يُحرز تقدم من أجل السير قدماً فيما يتعلق بالأعمال الموضوعية.

ويدعم الوفد الروماني اعتماد برنامج عمل في أقرب وقت ممكن، مما سيمكن المؤتمر من تكريس جهوده لاستئناف العمل بموجب الولاية التي منحها في مجال التفاوض. ويجب على المؤتمر أن يستفيد من التقدم الذي أحرز في السنة الماضية وأن يستند إلى برنامج العمل الذي اعتمد بالإجماع في أيار/مايو ٢٠٠٩. وإننا ندرك جميعاً أن هذا البرنامج ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو ببساطة وسيلة ينبغي أن تمكن المؤتمر من أداء وظيفته كهيئة متعددة الأطراف فريدة من نوعها في مجال نزع السلاح.

ومن مهام المؤتمر الرئيسية التفاوض على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية ستجعل في حال إبرامها النكوص عن عملية نزع السلاح النووي أمراً مستحيلًا. ويجب على المؤتمر أن يبدأ في مفاوضات على هذا النوع من الصكوك، وهو إلى حد بعيد الهيئة الأنسب للقيام بذلك نظراً لطبيعته تكوينه واختصاصاته. وترى الحكومة الرومانية أن البدء في هذه المفاوضات يمثل المرحلة اللاحقة المنطقية على طريق نزع السلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية. وحتى يتحقق نزع السلاح، لا بد لجميع الأعضاء في المؤتمر أن يبرهنوا على امتلاكهم الإرادة السياسية لإجراء هذه المفاوضات. وعلاوة على الشروع فوراً في المفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، يشكّل نفاذ معاهدة الحظر التام للتجارب النووية عنصراً أساسياً من عناصر الجهود الدولية المتضافرة المبذولة من أجل منع انتشار الأسلحة النووية وإنفاذ نزع السلاح النووي. وإن حكومتنا لتشعر بالأسف لعدم دخول هذا الصك حيز النفاذ حتى الآن وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على فتح باب التوقيع عليه.

ويجب على المؤتمر أيضاً أن يجعل على رأس اهتماماته الأنشطة التي تنفذ في الفضاء الخارجي. إذ ينبغي أن يُستخدم الفضاء في عصر العولمة، لأغراض سلمية فقط. ومن هذا

المنظور، لا بُدَّ من إجراء مناقشات معمّقة بشأن الأمن ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويأمل الوفد الروماني أن يبدأ أعضاء المؤتمر في عام ٢٠١٠ نقاشاً مفتوحاً وثمرتاً بشأن هذه المسائل.

وإذا كنا نريد المضي على طريق التخلص التام من أسلحة الدمار الشامل، كما يرى ذلك الرئيس أوباما، فإنه يجب علينا أن نوحّد جهودنا. فكل واحد منا يتحمل في واقع الأمر نصيباً من المسؤولية عن ترجمة هذه الأمنية إلى أمر واقع. ومن ثم، لا يمكننا القبول بأن يفشل مؤتمر الأطراف المقبل المكلف بالنظر في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وحتى يكون النجاح حليف هذا المؤتمر، يجب عليه أن يضع في الاعتبار مكونات المعاهدة الثلاثة على نحو منظم ومتوازن. ذلك أن كلِّ مكونٍ يشمل جوانب أساسية بالنسبة للمصالح الوطنية للدول الأطراف.

وستواصل رومانيا مسعاها لكي يخرج مؤتمر الأطراف المكلف بالنظر في معاهدة عدم الانتشار بنتائج ملموسة في عام ٢٠١٠. ونظراً للأخطار التي حاقت بنظام عدم الانتشار النووي في الآونة الأخيرة، اغتنمت رومانيا كل فرصة أتاحت لها على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف للتأكيد على مدى أهمية وفاء جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار بالتزاماتها المتعلقة بعدم الانتشار. وهي، في هذا الصدد، ما فتت تلح على ضرورة تقوية نظام الضمانات الذي تتبعه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وإن نجاح ما نبذله من جهود لتقوية نظام عدم الانتشار على المدى البعيد يرتكز أيضاً برغبة القوى النووية في تخفيض المخزونات التي تمتلكها من الأسلحة النووية وفي عدم الاعتماد إلى هذا الحد على هذه الأسلحة في مذهبها العسكرية.

واسمحوا لي أن أحيي بدوري المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بشأن إبرام معاهدة ستارت (START) جديدة. وإننا، إذا استطعنا تقوية تدابير الحد من الترسانات النووية بشكل لا رجعة فيه وتوسيع نطاقها، نكون قد خطونا خطوة هامة على طريق التخلص التام من أسلحة الدمار الشامل.

وسيظل نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية يثيران اهتمام المجتمع الدولي ومؤتمر نزع السلاح نفسه. لكن، يجب ألا ننسى الأسلحة التقليدية. ففيمما يخص العملية المتعلقة بالذخائر العنقودية، الجارية في إطار الاتفاقية المعنية بأسلحة تقليدية معينة، تود رومانيا أن تؤكد من جديد دعمها للجهود المبذولة من أجل حظر هذه الأسلحة غير المقبولة عواقبها على الصعيد الإنساني. ويداعبها الأمل في إمكانية تواصل حوار ومفاوضات بناءة في جنيف بغرض إبرام اتفاق واسع النطاق يتناول تنظيم هذه الأسلحة على نحو فعال.

لقد حان الوقت لأن يسهم مؤتمر نزع السلاح في تحقيق هذا الغرض. ويجب عليه أن يغتنم الفرصة المتاحة له لكي ينكبّ دون تأخير على أعماله الموضوعية.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر السيد أورشكو على مداخلته ومساهمته في أعمال مؤتمرنا وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وسأعلق جلستنا الآن لبضع دقائق ريثما أرافق ضيفنا إلى خارج قاعة المجلس.

عُلمت الجلسة الساعة ١٥/١٥ واستؤنفت الساعة ١٥/٢٠.

الرئيس (تكلم بالروسية): نستأنف الجلسة. هل يرغب أحد الوفود في تناول الكلمة اليوم؟

لا أرى أحداً. وبما أن أعمالنا هذا اليوم قد انتهت، فإنني أرفع الجلسة.

عفواً، طُلب إلي أن أبلغكم أن الجلسة العامة ستُعقد غداً في تمام الساعة العاشرة مثلما سبق أن أُعلن عنه. وسنستقبل خلالها نائبة وزير خارجية اليابان، صاحبة المعالي السيدة شينامي نيشيمورا.

ها قد انتهينا الآن أرفع الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥